معهد البحوث والدراسات العربية

قسم البحوث والدراسات التراثية

أدوات تحقيق النصوص: المصادر العامة

المصادر المفتاحية: (البحث عن النسخ)

إسلام مصطفى محمد

كثيرة هي المكتبات التي تحوي مخطوطات عربية على مستوى العالم أجمع، ومن العسير جدًا على الباحث أن يطالع كل فهارس المكتبات في العالم، والتي تقدر بالآلاف تصف مئات الآلاف من المخطوطات.

وأمام هذه الصعوبة ليس أمام الباحث إلا الرجوع إلى كتب ببليوجرافيا التراث العربي أو الموسوعات، وهي التي اهتمت بذكر المخطوطات، وأماكن وجودها.

1- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان:

Geschichte der Arabischen Litteratur (GAL) Carl Brockelmann:

يعد "تاريخ الأدب العربي" للمستشرق الألماني كارل بروكلمان أول عمل ببليوجرافي ضخم من هذا القبيل.

وبالطبع لم يقصد بروكلمان بالأدب الشعرَ و النثر، وإنما قصد التراث العربي في مختلف فروع المعرفة.

- يتكون الكتاب من (5 مجلدات) مجلدين أصل وثلاثة ملاحق.

وبعد أن أصدر بروكلمان الجزء الأول في مدينة فيمار سنة 1898، و الجزء الثاني في مدينة برلين سنة 1902 تجمعت لديه مادة غزيرة رتبها بنفس ترتيب الكتاب وأصدرها في مجلدين (الملاحق) عامي 1937،1938. ثم في سنة 1942 أصدر ملحقًا ثالثًا خاصًّا بالأدب في العصر الحديث ومعه الكشافات الخاصة بالكتاب كله.

وقد أعاد بروكلمان طبع الجزءين الأولين بعد تنقيحهما في عامي 1943، 1949 في ليدن (هولندا)، واحتفظ بأرقام صفحات الطبعة الأولى مسجلة في حواشي الطبعة الثانية، لتبقى الكشافات التي صنعها في آخر الملحق الثالث صالحة للطبعة الجديدة.

- **تقسيم الكتاب و ترتيبه:**

لقد التزم بروكلمان في كتابه الترتيب الزمني، فقسمه على العصور و الدول، مبتدئًا بالعصر الجاهلي، ومنتهيًا بالعصر الحديث (1900م). وفي كل عصر أو دولة ذكر الموضوعات أو العلوم التي أُلف فيها. وتحت كل موضوع منها ذكر المؤلفين الذين جلَّوا في هذا العلم. مبتدئًا بسني وفياتهم، الأقدم منهم فالأحدث. و تحدث بإيجاز شديد عن حياة كل مؤلف، وذكر مصادر ترجمته، وكُتبه التي ألَّفها، ومواضع مخطوطات هذه المؤلفات في المكتبات و أرقامها فيها، وبيَّن عند كل مؤلَّف ما طبع منه، وما صُنف حوله من شروح و تعليقات.

يبدأ بالأدب (الشعر و النثر) ثم التاريخ، ثم العلوم الإسلامية، حديث، فقه، علوم قرآن، تصوف،...........)، ثم العلوم التجريبية (الطب، الفلك،......)، ثم الموسوعات.

يتم تجميع المؤلفين و أعمالهم داخل كل فترة زمنية حسب التوزيع الجغرافي.

- **المجلد الأول:**

قسَّمه إلى كتابين:

أ. الكتاب الأول: أدب الأمة العربية من أوَّليَّته إلى سقوط الدولة الأموية:

- من العصر الجاهلي حتى بعثة النبي ×.
- عصر صدر الإسلام.
- العصر الأموي.

ب. الكتاب الثاني: الأدب الإسلامي باللغة العربية:

- من مطلع الدولة العباسية حتى نهاية القرن الرابع الهجري (الفترة الكلاسيكية).
- من بداية القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد 656هـ (ما بعد الكلاسيكية).

- **المجلد الثاني:**

- من سقوط بغداد (الاجتياح المغولي) حتى الفتح العثماني لمصر 1517م.
- الحكم العثماني حتى دخول نابليون مصر 1798م.
- من الحملة الفرنسية حتى سنة 1900م.

قام بروكلمان بعمل بعض الاستدراكات و التصحيحات على المجلدين الأولين وضعها بآخر المجلد الثاني.

- **الملحق الأول**: ملحق تصحيحات و استدراكات على المواد الواردة في المجلد الأول من الأصل.
- **الملحق الثاني**: ملحق تصحيحات و استدراكات على المواد الواردة في المجلد الثاني من الأصل.
- **الملحق الثالث**: الأدب العربي الحديث حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وقسمه على البلدان، ثم على الشكل الأدبي، ثم ألحق به كشافات للمؤلفين، وعنوانات الكتب، و المحققين الأوربيين للطبعات الواردة في الكتاب.

- **ترجمات الكتاب:**

- تولى الدكتور عبد الحليم النجار ترجمة الكتاب إلى العربية بتشجيع من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، وصدر الجزء الأول عن دار المعارف سنة 1959م، ثم تتابعت الترجمة حتى وصلت للجزء الثالث، توفي بعدها الدكتور النجار، و أكمل الترجمة الدكتور السيد يعقوب بكر، والدكتور رمضان عبد التواب، فأصدرا ثلاثة أجزاء أخرى بين عامي 1975-1977م، ثم توقف المشروع بعد ذلك.

- الترجمة المعتمدة:

تعاونت المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم مع الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة و أصدرا الترجمة الكاملة للكتاب (الأصل و الملاحق) عدا الجزء الخاص بالأدب في العصر الحديث، وصدرت الطبعة في عشرة مجلدات سنة 1993م، و قد تم اعتماد الترجمة الأولى للكتاب التي صدرت عن دار المعارف.

قام بالترجمة: (أ.د.عبد الحليم النجار، أ.د.السيد يعقوب بكر، أ.د.رمضان عبد التواب،أ.د.محمد عوني عبد الرءوف، أ.د. سعيد حسن بحيري، أ.د.محمود حمدي زقزوق، أ.د.حسن محمود إسماعيل، أ.د.عمر صابر عبد الجليل، أ.د.غريب محمود غريب) وأشرف عليها أ.د.محمود فهمي حجازي.

- ترجم الدكتور سعيد حسن بحيري الجزء الخاص بالشعر الحديث، ونشره بعنوان "ذيل تاريخ الأدب العربي" وصدر عن مكتبة الآداب بالقاهرة 2007م.

- **كشافات النسخة العربية:**

قام معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب بإصدار كشافات للطبعة العربية التي خرجت عن دار المعارف، أعدتها درية الخطيب، وصدرت في خمسة مجلدات.

- **المستدركات على الكتاب:**

قام الشيخ البحاثة عبد الحِبشي بعمل مستدرك على الكتاب رصد فيه بعض أخطاء بروكلمان واستدرك على كثير من مواده، وصدر بعنوان "تصحيح أخطاء بروكلمان في تاريخ الأدب العربي: الأصل– الترجمة" عن المجمع الثقافي بأبو ظبي 1998م.

- **ملاحظات عامة على الكتاب:**

- استبعد بروكلمان من كتابه كل ما كتب بالعربية من الأعمال المسيحية و اليهودية التي تتصل بالعبادات والتي لا تستخدم إلا في الكنائس و البيع.
- وضع رموزًا للمكتبات، في هيئة قوائم نجدها في أول أجزاء كتابه، حتى لا يكرر اسم المكتبة مطولا.
- أثبت الحروف اللاتينية التي يستخدمها في أسماء الكتب و المؤلفين ووضع المقابل العربي لها في قائمة في أول كتابه.
- ذكر نحوًا من عشرين ألف مخطوط في كتابه.
- اعتماده على فهارس المخطوطات جعله يقع في نفس الأخطاء و الأوهام التي وقع فيها أصحاب هذه الفهارس.

2- تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين:

Geschichte des Arabischen Schrifttum (GAS) Fuat Sezgin:

كانت فكرة الكتاب في بداية الأمر عمل ملحق أو مستدرك على كتاب بروكلمان، ثم عدل سزكين عن ذلك بعد أن وجد العمل أضخم مما كان يتوقع، فبدأ في تأليف كتاب مستقل بعنوان "تاريخ التراث العربي".

تقسيم الكتاب:

- أصدر سزكين كتابه باللغة الألمانية في تسعة مجلدات، نشرتها دار بريل (ليدن) صدر الجزء الأول منها سنة 1967م، ثم توالى صدور الكتاب حتى سنة 1984م.

- **المجلد الأول**: القرآن، الحديث، التدوين التاريخي، الفقه، العقائد، التصوف.
- **المجلد الثاني**: الشعر.
- **المجلد الثالث**: الطب، الصيدلة، علم الحيوان، البيطرة.
- **المجلد الرابع**: السيمياء، الكيمياء، النبات، الفلاحة.
- **المجلد الخامس**: الرياضيات.
- **المجلد السادس**: علم الفلك.
- **المجلد السابع**: علم الفلك.
- **المجلد الثامن**: علم اللغة.
- **المجلد التاسع**: النحو.

- ثم أصدر خمسة مجلدات جديدة عن معهد تاريخ العلوم العربية و الإسلامية بفرانكفورت، ومجلدًا لكشافات الأجزاء التسعة الأولى .

- **مجلد**: كشافات للأجزاء 1-9، صدر سنة1995م.
- **المجلدات العاشر، الحادي ، الثاني عشر**: الرياضيات الجغرافية و الخرائطية في التراث الإسلامي وتواجدها المستمر في الغرب[مجلدان للنصوص، والثالث للخرائط]، سنة 2000م.
- **المجلد الثالث عشر**: الرياضيات الجغرافية و الخرائطية في التراث الإسلامي وتواجدها المستمر في الغرب [المؤلّفون]، سنة 2007م.
- **المجلد الرابع عشر، الخامس عشر**: الجغرافية البشرية، 2010م.

ترجمات الكتاب:

- صدر جزاءن من الكتاب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة،سنة 1978،1971م، ترجمة الدكتور محمود فهمي حجازي، ثم توقف العمل.
- ثم اهتمت جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض بترجمة الكتاب وأسندت العمل للدكتور محمود فهمي حجازي، و الدكتور عرفة مصطفى، وقاما بترجمة الأجزاء (1،2،8 من الأصل الألماني) من سنة1983 – 1991م، مع كشافات في آخر كل جزء، وهي كالتالي:

- مجلد خاص بمجوعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم (مستل من المجلد الرابع من الأصل).
- **المجلد الأول الجزء الأول**: علوم القرآن و الحديث.
- **المجلد الأول الجزء الثاني**: التدوين التاريخي.
- **المجلد الأول الجزء الثالث**: الفقه.

- **المجلد الأول الجزء الرابع**: العقائد و التصوف، ومعه كشافات الجزء الأول.
- **المجلد الثاني الجزء الأول**: الشعر (مقدمات ودراسات).
- **المجلد الثاني الجزء الثاني**: الشعر (العصر الجاهلي).
- **المجلد الثاني الجزء الثالث**: الشعر (عصر صدر الإسلام وبني أمية والمخضرمين).
- **المجلد الثاني الجزء الرابع**: الشعر (العصر العباسي).
- **المجلد الثاني الجزء الخامس**: الشعر (تابع العصر العباسي [مصر، المغرب، الأندلس])، ومعه كشافات الجزء الثاني.
- **المجلد الثامن الجزء الأول**: علم اللغة.
- **المجلد الثامن الجزء الثاني**: علم اللغة.7

- ثم تكفَّلت جامعة الملك سعود بترجمة أجزاء العلوم التجريبية فأخرجت:
  - **المجلد الثالث**: الطب، الصيدلة، علم الحيوان، البيطرة، 2009م.
  - **المجلد الرابع**: السيمياء، الكيمياء، علم النبات، الفلاحة،1986م.
  - **المجلد الخامس**: الرياضيات، 2002م.
  - **المجلد السادس**: علم الفلك: 2008م.
  - **المجلد السابع**: علم النجوم و الآثار العلوية وما شابهها، 1989م.

  وقام بالترجمة الدكتور عبد الله بن عبد الله حجازي.

المستدركات على الكتاب:

- نشرالأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري مستدركًا على الجزء الاول بعنوان "ملاحظات واستدراكات على كتاب تأريخ التراث العربي لفؤاد سزكين"، نُشر أولا بمجلة المورد، ثم ضمن كتابه"دراسات تاريخية مع تعليقة في منهج البحث و تحقيق المخطوطات".

- ثم نشر العالم التركي الدكتور رمضان ششن كتابه "مختارات من نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا" في ثلاثة مجلدات، إيسار، 1997م. متعقبًا سزكين في بعض المخطوطات العربية في مكتبات تركيا التي لم يذكرها سزكين.
- استدراكات على تاريخ التراث العربي:

الجزء الأول: قسم القراءات: إعداد د.حكمت بشير ياسين، تقديم بكر بن عبد الله أبو زيد.

الجزء الثاني: قسم التفسير وعلوم القرآن: إعداد د. حكمت بشير ياسين.

الجزء الثالث: قسم العقيدة: إعداد د.محمد أبو بكر علي، د.أحمد عايش العاني، د.جمال محمد السيد، د.مصطفى مفلح القضاة، د.حسان جاسم الحايس.

الجزء الرابع: قسم علم الحديث: إعداد د.نجم عبد الرحمن خلف.

الجزء الخامس: الفقه: إعداد د.محمد أبو بكر علي، د.أحمد عايش العاني، د.جمال محمد السيد، د.مصطفى مفلح القضاة، د.حسان جاسم الحايس.

الجزء السادس: قسم السيرة والتاريخ: إعداد د.حسين بن قاسم النعيمي، د.حمزة بن حسين بن قاسم النعيمي.

الجزء السابع: قسم الشعر وفقه اللغة: إعداد د.حسين بن قاسم النعيمي، د.حمزة بن حسين بن قاسم النعيمي.

الجزء الثامن: قسم الكيمياء، والسيمياء، النبات والفلاحة، أحكام النجوم، الآثار العلوية، الأنواء: إعداد د.حمزة بن حسين بن قاسم النعيمي.

- **ملاحظات عامة على الكتاب:**

- لم يعتمد سزكين على فهارس المخطوطات، وإنما توخى أن يدخل المكتبات وأن يطَّلع على المخطوطات بنفسه.
- قدم لكل علم من العلوم التي ذكرها بمقدمة وافية عن نشأة العلم وتطوره.

- أضاف معلومات جديدة لم يذكرها بروكلمان عند ذكره للمخطوطات، مثل: سنة النسخ، عدد الأوراق والأجزاء. ولاشك أن لهذه المعلومات قيمة كبيرة عند الباحث والمحقق.
- لما أحس سزكين بضخامة عمله خطط أن يقف بكتابه عند سنة 430هـ، وهي أزهى العصور العربية في التأليف في مختلِف العلوم.
- بلغ عدد الدول التي زارها و اطلع على مخطوطاتها، نحو مائة دولة.
- الكتاب مزود بعدد كبير من الكشافات، فبالإضافة لكشافات (المؤلفين، العنوانات، المؤلفين المحدثين، المحققين) فقد وضع (قوائم بمراجعه، مختصرات أسماء المكتبات وأسماء الدول والمدن التي توجد بها تلك المكتبات وما استعان به من فهارس.

3- معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات) إعداد: علي الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط.

هو مرجع مفيد يضاف إلى مجموعة المراجع التي سعت لاستيعاب التراث العربي الإسلامي، وقد أفاد هذا الكتاب كثيرًا من الجهود التي سبقته.

- **تقسيم الكتاب و ترتيبه:**

- جاء الكتاب في ستة مجلدات (5046 صفحة).
- رتبت مواد الكتاب على المؤلفين هجائيًا، ثم العناوين.
- تبدأ المادة بتفصيل اسم المؤلف وكنيته ونسبه ومذهبه، ويحال على بعض مصادر ترجمة المؤلف.
- يتبع ذلك بذكر مؤلفاته مرتبة هجائيًا، مع ذكر عناوين الكتاب المختلفة، ثم موضوع الكتاب، و لغته إن لم يكن بالعربية، ثم تاريخ التأليف وسببه.
- ثم ذكر معلومات النُّسخ المخطوطة ثم المطبوعة.
- أُلحق كشافان للمؤلفين و العناوين في مجلد كامل مرتبة هجائيًا.
- أُلحقت قائمة رموز اختصارات المكتبات المستخدمة.

- **ملاحظات عامة على الكتاب:**

- جاء مجموع عنوانات الكتب التي ذكرت في الكتاب (49000 عنوانًا)، عدد نسخها ما يقرب من (350000 نسخة)، وعدد المؤلفين (11136 مدخل).
- تناول الإنتاج الإسلامي باللغات العربية، الفارسية، التركية.
- كثرة الأخطاء الواضحة في ثنايا الكتاب (في وصف الكتب والموضوعات ونسبة الكتب لأصحابها، وتواريخ الوفيات، والأخطاء اللغوية).

مصادر و مراجع:

- استدراكات على تاريخ التراث العربي، حكمت بشير ياسين و آخرين، 8 مجلدات، الرياض، دار ابن الجوزي، 1422هـ/2001م.
- أدوات تحقيق النصوص (المصادر العامة)، عصام محمد الشنطي، الإسماعيلية، مكتبة الإمام البخاري،2007م.
- البحث عن نسخ المخطوطات (عرض تفاعلي)، إعداد محمود محمد زكي، دورة أسس تحقيق النصوص (مقدمات دخول عالم النص)، الإسكندرية، 2012م.
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة مجموعة، 10 مجلدات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م.
- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين (الأجزاء 8،2،1)، ترجمة محمود فهمي حجازي، عرفة مصطفى، 11 مجلد، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1983 – 1991م.
- مدخل لدراسة المراجع، عبد الستار الحلوجي و منى شاكر عبد اللطيف، الإسماعيلية، مكتبة الإمام البخاري،2012م.
- معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات و المطبوعات)، علي الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط، قيصري، دار العقبة، 2001.
- مع المكتبة العربية، عبد الرحمن عطبة، بيروت، دار الأوزاعي، 1986م.
- ملاحظات و استدراكات على تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، أكرم ضياء العمري، مجلة المورد المجلد الثاني العدد الأول، ص 184-192،ونشر ضمن كتاب دراسة تاريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، 1983م.

- مقال تعريفي بكتاب تاريخ الأدب العربي، Richard S. Cooper
http://www.ghazali.org/articles/gal-howto.htm
- Geschichte der Arabischen Litteratur, Carl Brockelmann, Leiden.
- Geschichte des Arabischen Schrifttums, fuat sezgin.